ذكر ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في رسالة كتبها الى ابي احمد يحيى
ابن علي في من يسمى من الشعراء عمرا ذكر دعبل ان عمرو بن مسعده
كان يقوم بامر عمرو بن ابي بكر يعني المؤملي قاضي دمشق وكان محمد
ابن داود يحمل عليه فقال يمدح عمرا و يعمر علي بن داود

لشتان بين المدعين وزارة ... وبين الوزير الحق عمرو بن مسعده
همهم في الناس ان يجسوهم ... وهم الى الفضل اصطناع ومحمده
فاسكن رب الناس عمرا جنانه ... واسكنهم نارا من النار موصده

و بلغني ان عمرو بن مسعده كان عنده فرس ادهم اغر لم يملك احد
مثله فبلغ المأمون خبره وبلغ ذلك عمرا فقاده اليه وكتب معه

يا اماما لايدانيه اذا عد امام ... فضل الناس كما يفضل نقصا ناتمام
قد بعثنا بجواد مثله ليس يرام ... يزهى به الجيش بسرج ولجام
دونه الخيل كما دون ذلك في افضل الانام ... ووجه صبح ولكن سائر الخلق ظلام

والذي يصلح للمولى على الصيد حرام

وذكر ابنه ابو محمد بن عمرو بن مسعده عنه انه لم يقل من الشعر شيا الا بيتا
واحدا فانه وقع في ظهر رقعة لرجل

اعز علي بامر انت طالبه ... لم يمكن النجح فيه وانتهى احده

انبأنا ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو الوحش المقرئ وغيرهما عن ابي
الحسن رشا بن نظيف انا ابو بكر احمد بن محمد العاني انا محمد بن جعفر
الخرائطي حدثني ابو موسى قال كان اسماعيل بن حيان صديقا
لعمرو بن مسعده فلما كتب للمأمون صار اليه فلم يصل اليه فكتب
اليه اما لك قد حلت عن وفائك ... واستبدلت بالبشر سمة كدره
مالي من حاجة اليك سوى ... تسهيل اذني فما لها عمره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)